Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحتراماً لها ، ولذلك كانت الكعبة ترى من كل أنحاء مكـة لعلوها عن بقية الدور المحيطة بها . وتكاثرت البيوت بتكاثـر السكان ، فلم يكن قبل الإسلام ذكر للمسجد الحرام وإنما كـل ما كـان هو مـدار الطواف حول الكعبة ، لأنـه لم يكن في العصر الجـاهلي صلاة يؤدونهـا حول الكعبة ، وإنما كان المعتاد عنـد العرب في جـاهليتها الـطواف حولهـا فقط . وكانت لهم مجالس حول الكعبة في الصباح والمساء يستظلون من الشمس بظلها . ويتبعـون الأفياء في مجـالسهم ، ويتحادثـون في شؤونهم العمومية والخصوصية، وكان مدار الطواف في الزمن الجاهلي أشبه بمجلس عموم ، يجتمع فيه عموم الناس ، بخلاف دار الندوة التي كـان لا يسمح بـالدخـول فيها إلا لأنـاس مخصوصين بمـوجب شروط مخصوصة .

بناء قريش

ومع سيرة التاريخ تقوم قريش ببناء الكعبة قبـل الإسلام بخمس سنين وقد أتفقوا على ألا يدخلوا في بنائها من كسبهم ألا طيباً يتجنبون في ذلك مهر البغي وبيع الربا ومظلمة أحد من النـاس ، ثم أن الناس هابوا هدمها وفرقوا منه ، فقال الوليد بن المغيرة أنا أبدؤكم في هدمهـا فأخذ المعول ثم قام عليها وهو يقول(اللهم لم ترع) - (هي كلمة تقال عند تسكين الروع والتأنيس وأظهار اللين والبر في القول وهذا الموطن لا ينفي فيه الروع ولكن الكلمة تقتضي أظهار قصد البر فلذلك تكلموا بها وعلى هذا يجوز التكلم بها في الإسـلام وأن كان فيهـا ذكر الـروع الذي هو محال في حق الباري ولكن المقصود هو ذكر جاز النـطق بها في هذا الموطن) . اللهم إنا لا نريد إلا خيراً ثم هدم من ناحية الركنين